بسم الله الرحمن الرحيم

الجـزء الثـانـى

من كتاب

مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها

تأليف الحافظ الإمام

أبى بكـــر
محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامرى الخرائطى
توفى سنة (٣٢٧) هـ

١ ـ باب

حفظ الأمانة وذم الخيانة

[١٥٩] **حدثنا** الحسن بن عرفة بن يزيد العبدى ، حدثنا على بن هاشم بن البريد ، حدثنا الأعمش ، عن عبد الله بن السائب ، عن زاذان ، عن عبد الله بن مسعود قال : القتل فى سبيل الله كفارة كل ذنب إلاّ الأمانة ، وإنَّ الأمانة : الصلاة ، والزكاة ، والغسل من الجنابة ، والكيل ، والميزان ، والحديث وأعظم من ذلك ؛ الودائع .

[١٦٠] **حدثنا** أحمد بن ملاعب البغدادى ، حدثنا تميم بن المنتصر ، حدثنا إسحاق ، عن شريك [ابن عبد الله النخعى] ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن السائب [الكندى] ، عن زاذان [أبو عمر الكندى]، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبى ﷺ قال : **القَتلُ فى سبيل الله يُكفِّر الذُنوبَ كُلَّها**» أو قال : «**يُكفِّر كُلَّ شىء إلاّ الأمانة**» ، قال : « **يُؤتَى بصاحب الأمانة ، فيُقَال له: أدِّ أمَانَتَكَ ، فيقول: أى ربِّ وقد ذهبتْ الدُنيا ، فيقول : اذهبوا به إلى الهَاوِيَة ، فيُذْهَب به إليها ، فَيَهْوى فيها حتَّى ينتهى إلى قَعْرِها ؛ فَيَجِدُها كهيئتها ، فيأخذها فيحملها على عاتقه ، ثم يَصْعَد بها فى نار جهنم ، حتى إذا رأى أنه قد خرج بها ، زلَّتْ فَهَوَتْ وهو فى أثرها أبد الأبدين ، والأمانة فى الصلاة ، والأمانة فى الصوم، والأمانة فى الوضوء ، والأمانة فى الحديث ، وأشد ذلك الودائع**» . قال: فلقيت البراء بن عازب فقلت : ألا تسمع ما يقول أخوك عبد الله فقال : صدق.

[١٦١] **قال شريك:** وحدثنى عياش العامرى ، عن زاذان ، عن عبد الله، عن النبى ﷺ نحوه ، ولم يذكر الأمانة فى الصلاة .

[١٦٢] **حدثنا** عمر بن شبة بن عبيدة البصرى ، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى ، عن أيوب ، عن هشام أن عمر قال : لا تغرّنى صلاة امرىءٍ ولا صومه ، مَنْ شاء صام ، ومن شَاء صلّى ، لا دين لِمَنْ لا أمانةَ له .

---

[١٥٩] أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٤/٢٠١) .

[١٦٠] رواه البيهقى فى الشعب : باب فى الأمانات ووجوب أدائها إلى أهلها (٥٢٦٦) .

[١٦١] ذكره أبو نعيم فى الحلية (٤/٢٠١) .

[١٦٢] أخرجه البيهقى : كتاب الوديعة ، باب ما جاء فى الترغيب فى أداء الأمانات (٦/٢٨٨) من طريق هشام بن عروة .

[١٦٣] **حدثنا** أبو خيثمة البصرى ، حدثنا حجّاج بن منهال ، عن أبى هلال، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : ما خطبنا رسول الله ﷺ إلاّ قال : «**لا إيمان لِمَنْ ، لا أمانةَ له ، ولا دين لِمَنْ لا عهدَ له**» .

[١٦٤] **حدثنا** حماد بن الحسن الوراق ، حدثنا أبو داود الطيالسى ، حدثنا زمعة بن صالح ، عن عطاء الخراسانى ، قال : كنا جلوساً مع عبد الله بن عمر فقال : من لقى الله عز وجل بأمانة لم يؤدّها أخذها الله من حسناته ليس هناك دينار ولا درهم .

[١٦٥] **حدثنا** على بن حرب الموصلى ، حدثنا زيد بن أبى الزرقاء ، حدثنا ابن لهيعة ، عن الحرث بن يزيد ، عن ابن حجيرة ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبى ﷺ قال : «**أربعٌ إذا كُنَّ فيكَ فلا يضرُّك ما فاتك مِنْ الدُّنيا : صِدْق حدِيث ، وحِفْظ أمانة ، وحُسْنُ خَلِيقةٍ ، وعِفَّةُ طِعْمَة**» .

---

[١٦٣] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١٣٥/٣) من طريق أنس بن مالك، ورواه البيهقى فى السنن: كتاب الوديعة ، باب ما جاء فى الترغيب فى أداء الأمانات (٢٨٨/٦) ورواه فى الشعب : باب فى الإيفاء بالعقود (٤٣٥٤) ، وعزاه له التبريزى فىالمشكاة (٣٥) وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠١/١) وفيه أبو هلال وثّقه ابن معين وغيره وضعفه النسائى وغيره ، وقال الشيخ الألبانى فى تعليقه على المشكاة : وهو حديث جيد أحد إسناديه حسن وله شواهد .

[١٦٤] عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشى العدوى ، أبو عبد الرحمن ، أسلم قديماً مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحلم ، وهاجر معه ، وقدمه فى ثقله ، واستصغر يوم أحد ، وشهد الخندق وما بعدها من مشاهد مع رسول الله ﷺ ، وخادمه ، خدم رسول الله ﷺ ، وهو شقيق حفصة أم المؤمنين ، قال رسول الله ﷺ «إن عبد الله رجل صالح» . قال ابن مسعود : إن من أملك شباب قريش لنفسه عن الدنيا عبد الله بن عمر. وقال جابر ابن عبد الله : مامنا أحد أدرك الدنيا إلا مالت به ومال بها إلا عن عبد الله بن عمر توفى سنة (٧٤هـ) تهذيب الكمال (٣٦١/١٠) ، البخارى : كتاب فضائل أصحاب النبى، باب مناقب عبد الله بن عمر (٣٧٤٠) .

[١٦٥] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١٧٧/٢) من طريق عبد الله بن عمرو ، والحاكم فى المستدرك : كتاب الرقاق (٣٣/٧٨٧٦) وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٤٥/٤) : وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية رجاله : رجال الصحيح ، وقال الحافظ المنذرى فى الترغيب (٥٨٩/٣) : أسانيده حسنة .

[١٦٦] **حدثنا** العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابى، عن سُفيان الثَورى ، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقى ، عن عبد الله ابن يزيد، عن عبد الله بن عمرو أَنَّ النبى ﷺ كان يقول : «**اللَهمَّ إنّى أسألك الصحّة، والعِفّة ، والأمانة وحُسن الخُلقِ ، والرِضا بالقدرِ**» .

[١٦٧] **حدثنا** محمد بن جابر الضرير ، حدثنا يوسف بن كامل ، حدثنا حماد ابن سلمة ، حدثنا ثابت [البنانى] ، عن أنس بن مالك قال : إذا كانتْ فى البيتِ خِيانة ذهبتْ منه البَرَكةُ .

[١٦٨] **حدثنا** الحسن بن عرفة ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن عوف الأعرابى ، حدثنا خالد الربعى قال : كان يقال : إنّ مِنْ أجْدر الأعمالِ أنْ لا تُؤخَّر عُقوبته أو تُعجَّل عقوبته ، الأمانة تُخان ، والرحم تُقطع ، والإحْسَان يُكفَّر .

[١٦٩] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا سفيان بن عُيينة ، عن يزيد بن يزيد بن جابر ، عن مكحول قال :الغال إذا وُجِدَ معهُ الغُلول أُحْرِقَ رَحلُه .

[١٧٠] **حدثنا** عباس بن محمد الدورى ، حدثنا أبو معمر ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، حدثنا حسين المعلم ، عن عبد الله بن بُريدة ، عن حَنْظلة بن على أن رسول الله ﷺ كان يقول : «**اللهُم أمِنْ رَوْعَتِى ، وَاحفَظ أَمَانَتِى ، وَاقْض دَيْنِى**».

---

[١٦٦] أخرجه البخارى فى الأدب المفرد : باب من دعا الله أن يحسن خلقه (٣٠٧) والخطيب فى التاريخ (١٢١/١٢) وذكره الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٣٢٢/٧) وقال : قال العراقى : رواه الخرائطى [المصنف] فى مكارم الأخلاق بإسناد فيه لين .

[١٦٧] أنس بن مالك بن النضر ، النجارى ، أبو حمزة الأنصارى ، صاحب رسول الله ﷺ، وخادمه ، خدم رسول الله ﷺ عشر سنين مدة مقامه بالمدينة ، دعا له سول الله ؛ بالبركة وكثرة المال والعيال ، وإطالة العمر ، وبالجنة وهو من المكثرين عن النبى ﷺ . توفى سنة نيف وتسعين . مسلم : كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل أنس (٢٤٨١) .

[١٦٩] مكحول الشامى ، أبو عبد الله ، الدمشقى ، الفقيه ، قال الزهرى : العلماء أربعة ؛ سعيد بن المسيّب بالمدينة وعامر الشعبى بالكوفة ، والحسن بن أبى الحسن بالبصرة ، ومكحول بالشام . تهذيب الكمال (٣٥٩/١٨) الغال : هو الرجل فى الحرب يغل لنفسه ؛ أى يأخذ من الغنيمة لنفسه دون علم أحد ، فإذا وجدت معه الغلول ؛ أى الغنيمة المسروقة ، عذر بحرق رحله ؛ أى ما يوضع على الدابة ليجلس عليها .

[١٧٠] جزء من حديث أخرجه ابن ماجة : كتاب الدعاء ، باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى (٣٨٧١) من طريق ابن عمر رضى الله عنهما ، والإمام أحمد فى مسنده (٢/٢) .

[١٧١] **حدثنا** نصر بن داود ، حدثنا أبو سلمة التبوذكى ، حدثنا ثواب بن حجيل الهدادى ، عن ثابت البُنَانى ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «**أوّلُ ما تَفْقِدُونَ مِنْ دِينِكم الأَمَانَةَ ، وآخره الصّلاة**» . قال ثابت عند ذلك : قد يكون الرجل يَصُوم ويُصلى ، وإنْ ائتُمِنَ على أمانة لَمْ يُؤدّها .

[١٧٢] **حدثنا** نصر بن داود ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث بن سعد، عن محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «**المُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النّاسُ عَلى دِمَائِهِمْ وأَمْوَالِهِمْ**» .

[١٧٣] **حدثنا** أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرّقاشى ، حدثنا أبو نعيم الفضل ابن دُكَيْن ، حدثنا صدقة بن موسى ، عن فرقد السبخى ، عن مرة الطيب، عن أبى بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عن النبى ﷺ قال : «**لا يَدْخُل الجَنّةَ جبانٌ ، ولا بخيلٌ ، ولا خائنٌ ، ولاسيِّئُ المَلَكَةِ**» .

[١٧٤] **حدثنا** سعدان بن يزيد ، حدثنا محمد بن عبيد الطَنَافِسى ، عن الأعمش،

---

[١٧١] رواه أبو نعيم فى الحلية (٢٦٥/٦) من طريق أنس بن مالك ، والطبرانى فى الكبير (٢٩٥/٧) .

[١٧٢] أخرجه الترمذى : كتاب الإيمان ، باب ما جاء فى أن المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده (٢٦٢٧) من طريق أبى هريرة ، وقال : حديث حسن صحيح ، والنسائى : كتاب الإيمان، باب صفة المؤمن (١٠٥/٨) وابن ماجة : كتاب الفتن ، باب حرمة دم المؤمن وماله (٣٩٣٤) من وجه آخر عن فضالة بن عبيد ، وقال البوصيرى فى الزوائد: إسناده صحيح ورجاله ثقات .

[١٧٣] أخرجه الترمذى : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى البخيل (١٩٦٣) من طريق أبى بكر الصديق وقال : حسن غريب ورواه مختصراً ، باب ما جاء فى الإحسان إلى الخدم من نفس الكتاب (١٩٤٦) وقال : حديث غريب ، وابن ماجة : كتاب الأدب ، باب الإحسان إلى المماليك (٣٦٩١) وقال فى الزوائد : فى إسناده فرقد السبخى وهو وإن وثقه ابن معين فى رواية ، فقد ضعفه فى أخرى ، وضعفه البخارى وغيره ، وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٧/١) وانظر كلام العراقى فى تخريجه بالتفصيل فى إتحاف السادة المتقين للزبيدى (٣٢٣/٦) .

[١٧٤] مجاهد بن جبر المكى أبو الحجاج القرشى كان أعلم أهل زمانه بالتفسير ، قال : عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة ، قال سلمة بن كهيل : ما رأيت أحداً أراد بهذا العلم وجه الله إلا عطاء ، وطاووس ومجاهداً توفى سنة (١٠٠ هـ) . تهذيب الكمال (٤٤٣/١٧) ، سير أعلام النبلاء (٥٥٣) .

عن مجاهد قال : المكرُ والخديعةُ والخيانةُ فى النارِ ، ولَيْسَ مِنْ أخْلاق المُؤمن المكر ولا الخِيَانة .

[١٧٥] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا ابن عيينة ، عن جامع بن أبى راشد، عن ميمون بن مهران قال : ثلاثٌ تُؤدى إلى البرِّ والفاجر ؛ الرحم تَصِلها : بَرَّة كانتْ أو فَاجِرة ، والعهد : تفى به للبَرِّ والفاجر ، والأمانة : تُؤديها إلى البَرِّ والفاجر .

[١٧٦] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا القاسم بن يزيد الجرمى ، حدثنا سفيان الثورى ، عن عبد العزيز بن رافع ، عن شداد بن مَعْقل ، عن عبد الله بن مسعود قال : أوّلُ ما تُفْقِدون مِنْ دِينِكم الأمانة ، وآخر ما تَفْقِدُون الصَّلاة ، وسيصلى قوم لا دين لهم .

[١٧٧] **حدثنا** أحمد بن ملاعب البغدادى ، حدثنا أبو عمر الجرمى ، حدثنا يحيى بن أبى كثير ، عن هشام ، عن محمد بن سيرين ، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : ((**كان رجلٌ فيمن كان قبلكم يُبايعُ بالأمانة ، فأتاه رجلٌ ، فأخذ منه ألف دينار إلى أجل ، فحضرَ الأجَلُ وقد خَبَّ البحرُ ، فأخذ خشبةً فجَعَل فيها الدنانيرَ، ثم أتى البحرَ فقال : اللّهمَ ، إنّ فلاناً بايعني بالأمانة ، وقد خبَّ البحرُ ، فأدَّها إليه ، قال : ورَمَى بها فى البحر ، وأقبلت الخشبةُ ترفعُها موْجةٌ وتضعهُا أخرى ،قالَ : وخرجَ الرجلُ ليتوضّأ لصلاةِ الغَداةِ فجاءَت الخشبة فصكّت كعبه ، فأخذَها ثم قالَ لأهلِهِ : لا تُحدثوا فيها حَدَثاً حتّى أُصلى ، قال :**

---

[١٧٥] ميمون بن مهران ، أبو أيوب ، الحكم اليقظان ، أمام أهل الجزيرة حميد السيرة ، سديد السريرة . قال عمرو بن ميمون : ما كان أبى بكثير الصيام والصلاة ، ولكنه كان يكره أن يعصى الله . قال عمر بن عبد العزيز : إذا ذهب ميمون وضرباؤه لم يبق من الناس إلا الرجاج . حلية الأولياء (٨٢/٤) .

[١٧٦] رواه البيهقى فى الشعب : باب فى الأمانات ووجوب أدائها إلى أهلها (٥٢٧٣) عن ابن مسعود وقال البيهقى : هذا موقوف ، فروى أيضاً عن حذيفة ، وروى من وجه آخر مرفوعاً [فذكره] .

[١٧٧] رواه الخطيب فى التاريخ (٣١٤/٩) من طريق أبى هريرة .

وخبَّ البحر : أى أن الرياح قد التوت عليهم واضطربت الأمواج فلجؤوا إلى الشط : أساس البلاغة للزمخشرى (خبب) .

فأخذَها فإذا فيها الدَّنانيرُ، قال : فكتَبَ وزنَها عندَه ، ثم لقى الرجل بَعْد زمانٍ فقال : ألستَ فلاناً ؟ قال : بلى . قال : ألستَ الذى بايعتُك الأمانة ؟ قال: بلى . قال : فأينَ مالى ؟ قال : اتَّزن ثم قال له: يعلمُ اللهُ لقد فعلتُ كذا وكذا ، قالَ : قَدْ أدّى الله عنك أمانتك ، ثم قالَ رسول الله ﷺ : فأىُّ الرجلين أعظمُ أمانةً ، الذى أداها ولو شاء لذهَبَ بها ؟ أم الذى ردَّها ولو شاء لأخذها؟)) .

[١٧٨] **حدثنا** محمد بن غالب تمتام ، حدثنا مسدد ، حدثنا قزعة بن سويد، عن داود بن أبى هند قال : مررتُ على غازى بالجديلة فقال : سمعتُ أبا هريرة يقول: أولُ ما يُرْفع مِنْ هذه الأمة الحَياء ، والأمانة ؛ فَسئلوهما الله .

[١٧٩] **حدثنا** أبو بدر عباد بن الوليد الغُبَرى ، حدثنا حبان بن هلال ، حدثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن رفاعة بن شداد القتبانى قال : لو كلمةٌ سَمِعتُها مِنْ عمرو بن الحمق لمشيتُ فيما بَيْنَ رأسُ المختار وجسده ، سمعتُه يقول: قال رسول الله ﷺ : **((مَنْ أمنهُ رَجُلٌ عَلَى دمِهِ فقتلَهُ ، فَإنَّه يَحْمِلُ لواءَ غدْرٍ يومَ القيامة))** .

[١٨٠] **حدثنا** أبو بدر شهاب بن عباد ، حدثنا يونس ، حدثنا نصر بن أبى نصيرة،

---

[١٧٨] ذكره المتقى الهندى فى كنز العمال (٥٧٧١) وعزاه للبيهقى فى شعب الإيمان عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[١٧٩] أخرجه النسائى فى الكبرى : كتاب السير ، باب فيمن أمن رجلاً فقتله (١/٨٧٣٩) ، (٢/٨٧٤٠) وابن ماجة : كتاب الديات ، باب من أمن رجلاً على دمه فقتله (٢٦٨٨) وقال فى الزوائد : إسناده صحيح ورجاله ثقات ... ، وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده " (٢٢٤،٢٢٣/٥ ، ٤٣٧) من طريق عمرو بن الحمق ، والبيهقى فى الدلائل : باب ما جاء فى إخباره بمن يكون بعده من الكذابين وإشارته إلى من يكون منهم من ثقيف ... (٤٨٢/٦) ، وأبو نعيم فى الحلية (٣٢٥،٣٢٤/٣) والحديث صحيح .

[١٨٠] أخرجه بن ماجة : كتاب الديات ، باب من آمن رجلاً على دمه فقتله (٢٦٨٨) وفى الزوائد إسناده صحيح ورجاله ثقات . بلفظ ((من آمن رجلا على دمه ، فقتله ، فإنه يحمل لواء غدر يوم القيامة))من طريق عمرو بن الحمق . وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٣٢٣/٣) من طريق عمرو بن الحمق ، والبيهقى فى الدلائل : باب ما جاء فى إخباره بمن يكون بعده من الكذابين (٤٨٣/٦) وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٨٨/٦) رواه أحمد والطبرانى ورجاله ثقات .

عن السُّدى ، عن رفاعة القتبانى ، قال : دخلتُ على المختار فإذا وسادتان مُلْقَتان، فقال : ياجارية هاتى لفلان وسادة قلت : هاتان وسادتان ، قال: قام عن هذه جبريل وقام عن هذه ميكائيل ، فما منعنى أن أضربه بسيفى إلا حديث حدثنيه عمرو بن الحمق قال : وما حدثك عمرو بن الحمق ؟ قال : قال عمرو : سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : «**مَنْ ائتمنَهُ رَجُل عَلَى دَمِهِ فقتَلَهُ ، فأنَا مِنْهُ بريءٌ ، وإنْ كَانَ المَقْتُولُ كافراً**» .

[١٨١] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن ، عن محمد بن كعب القرظى أنَّ رسول الله ﷺ قال : «**آيةُ المنافق ثَلاث : إذا حدَّث كذب ، وإذا وعدَ أخْلَف ، وإذا ائتُمن خَان**» ، ثم قال: تصديق ذلك فى كتاب الله عز وجل : ﴿**إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُواْ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ واللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ واللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ**﴾ [المنافقون :١] وقال ﴿**وَمِنْهُم مَّنْ عَاهَدَ اللَّه لَئِنْ أَتَانَا مِن فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ**﴾ إلى قوله : ﴿**وبِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ**﴾[التوبة : ٧٥] وقال : ﴿**إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَالجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا**﴾ [الأحزاب: ٧٢] إلى آخر الآية .

[١٨٢] **حدثنا** على بن حرب ، حدثنا سفيان بن عُيينة ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن أبى حميد الساعدى : أنَّ النبى ﷺ استعمل رجلاً يقال له : ابن اللتْبيّة على الصدقة ، فلما جاء قال : هذا لكم وهذا أهدى إلىّ ، فقام النبى ﷺ على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : «**ما بالُ مَنْ نَستَعمله على بَعْضِ العمل مِنْ أعمالنا فَيَجِيءُ ، فيقول : هذا لكمْ وهذا أهدى إلىّ ، ألا جلسَ فى بيتِ أمه أو بيتِ أبيه فَيُنْظر أيهْدى له أم لا ؟ والذى نفسى بيده لا يُؤتى أحد مِنْكُم بشىء إلاّ جاء به يومَ القيامة على عُنقه إنْ كان بعيراً لَهُ رغاء ، أو بقرة لها خوار ، أو شاة تَيْعَرُ**» ثم رفع يديه وقال ثلاثاً : «**اللّهم هَلْ بَلَّغت**» .

---

[١٨١] الحديث إسناده مرسل ؛ محمد بن كعب القرظى لم يرو عن النبى ﷺ . وأخرجه الترمذى : كتاب الإيمان ، باب ما جاء فى علامة المنافق (٢٦٣١) من طريق أبى هريرة رضي الله عنه .

[١٨٢] أخرجه البخارى : كتاب الهبة ، باب من لم يقبل الهدية لعلة (٢٥٩٧) ومسلم : كتاب الإمارة ، باب تحريم هدايا العمال (٢٦/١٨٣٢) وأبو داود : كتاب الخراج والإمارة والفىء ، باب فى هدايا العمال (٢٩٤٦) .

[١٨٣] **حدثنا** على بن زيد الفرائضى ، حدثنا أبو يعقوب الحنُينى ، حدثنا عبد الملك بن قدامة الجمحى ، عن إسحاق بن الفرات ، عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**سيأتى على النَّاس زمانٌ يُكذّب فيه الصادق ، ويُصدّق فيه الكاذب ، وَيُخوّن فيه الأمين ، ويُؤتمن فيه الخائن ، وينطق فيه الرّويبضة** قالوا : وما الرويبضة قال : **السَّفلة مِنْ - الناس أو السفيه من الناس- يَتكلم فى أمْر العامة**» .

[١٨٤] **حدثنا** عباس بن محمد الدُورى ، حدثنا طلق بن غنّام النخعى ، حدثنا شريك وقيس ، عن أبى حصين ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**أدِّ الأمانة إلى مَن ائتمنَك وَلا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ**» . قال عباس : قلت لطلق : اترك قيساً واكتب شريكاً ؟ قال : أنت أعلم ، قال أبو الفضل عباس ابن محمد قال : سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يسأل عن تفسير هذا الحديث ، فقال : هو الرجل يكون لك عليه المال فيجحَدُك ولا يُعطيكَ ، ثم يصيرُ لهُ عليكَ المالُ ، فلا بأسَ أن تأخذَ منه الذى أخَذَ منك ، وتعطيَه الباقي .

[١٨٥] **حدثنا** الترقفى ، حدثنا محمد بن يوسف الفريابى ، عن سفيان الثورى، عن خالد الحذاء ، عن محمد بن سيرين قال : إذا أخذ منك فخذ منه . ثم تلا هذه الآية : ﴿**وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ**﴾ .[النحل :١٢٦] .

---

[١٨٣] أخرجه ابن ماجه : كتاب الفتن ، باب شدة الزمان (٤٠٣٦) والإمام أحمد فى مسنده (٢٩١/٢) من طريق أبى هريرة ، والحاكم فى المستدرك : كتاب الفتن والملاحم (٢٧٢/٨٥٦٤) وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى على تصحيحه فى التلخيص .

[١٨٤] أخرجه أبو داود : كتاب البيوع ، باب فى الرجل يأخذ حقه من تحت يده (٣٥٣٥) من طريق أبى هريرة ، والترمذى : كتاب البيوع ، باب (٣٨) (١٢٦٤) وقال : حسن غريب، والحاكم فى مستدركه : كتاب البيوع (١٦٧/٢٢٩٦) وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وله شاهد عن أنس وذكره (١٦٨/٢٢٩٧) ووافقه الذهبى فى التلخيص.

[١٨٥] انظر : تفسير ابن كثير (٥٩٢/٢) .

[١٨٦] **حدثنا** عباس بن محمد ، حدثنا يونس بن محمد المؤدب ، حدثنا ليث بن سعد ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن سعد بن سنان ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «**تَقَبَّلوا لىَ ستاً أتقبَّلْ لكُمْ الجنَّة**» . قالوا : وما هى؟ قال : «**إذا حدَّثَ أحدُكم فلا يكذبْ ، وإذا وَعَد فلا يُخْلِفْ ، وإذا اؤتمن فلا يخونْ، وغُضُّوا أبْصَاركم ، واحفَظُوا فُروجكم ، وكُفُّوا أيديكم**» .

[١٨٧] **حدثنا** الحسن بن عرفة ، حدثنا عمار بن محمد ، عن عبد السلام بن مسلم أبى مسعود ، عن منصور بن زاذان ، عن أبى جُحيفة ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : «**مِنْ أشْراط الساعة ؛ أن يُؤتمن الخائن ويُخوّن الأمين**» .

[١٨٨] **حدثنا** أبو جعفر بن المنادى ، حدثنا شبابة بن سوار ، حدثنا يوسف بن الخطاب المُدينى ، عن عُبادة بن الوليد بن عبادة قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ : «**ثلاثٌ فى المنافق ؛ إذا حَّدثَ كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا اؤتُمِنَ خان**» .

[١٨٩] **حدثنا** العباس بن عبد الله الترقفى ، حدثنا عبد الله بن غالب ، حدثنا بكر بن سليمان أبو معاذ ، عن أبى سليمان الفلسطينى ، عن عبادة بن نُسى، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل قال : لما بعثنى رسول الله ﷺ إلى اليمن قال لى: «**أوصيكَ بِتقْوى الله ، وصِدقْ الحديث ، ووفاء بالعهد ، وأداء الأمانة ، وترك الخيانة ، وحفظ الجار**» .

[١٩٠] **حدثنا** أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنْبَسة الوراق ، حدثنا أبو داود الطيّالسى ، حدثنا شُعبة ، عن منصور ؛ سمِعتَ أبا وائل يحدث عن

[١٨٦] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٣٢٣/٥) من طريق أنس بن مالك ، ورواه أبو يعلى فى مسنده (٤٢٥٧/١٥٠٢) والحاكم : كتاب الحدود (٤٤/٨٠٦٧) وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٠١/١٠) يزيد بن سنان لم يسمع من أنس .

[١٨٨] أخرجه النسائى : كتاب الإيمان ، باب علامة المنافق (١١٧/٨) من طريق جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

[١٨٩] تخريجه [١٥٤] .

[١٩٠] أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠٨/١) وعزاه للبزاز وقال : رجاله : رجال الصحيح .

عبد الله ابن مسعود ، عن النبى ﷺ قال :«**ثلاثُ مَنْ كُنَّ فيه ؛ فَهوَ منافق ، وَمَنْ كانتْ فِيهِ خصلة منها ، ففيه خصلة مِن النِّفاقِ ؛ إذا حدَّث كَذَبَ ، وإذا اؤْتمِنَ خَان ، وإذا وَعَدَ أَخْلَف**» .

[١٩١] **حدثنا** أبو غالب البصرى محمد بن أحمد بن النصر الأزدى ، حدثنا أبو الربيع الزهدانى ، أنبأنا إسماعيل بن جعفر ، حدثنا عمرو بن أبى عمرو ، عن المطلب بن حنطب ، عن عبادة بن الصامت : أن رسول الله ﷺ قال : «**اضمنوا لى ستّاً مِنْ أَنْفُسكم اضْمَن لكم الجنَّة : أَصْدِقوا إذا حدَّثتم ، وأُوفوا إذا وعدتم ، وأدُّوا إذا ائْتمِنْتم ، واحفظوا فروجكم ، وغُضُّوا أبصارَكم ، وكفُّوا أيدَيكم**» .

[١٩٢] **حدثنا** محمد بن جابر الضرير ، حدثنا يوسف بن كامل ، حدثنا حماد ابن سلمة ، عن داود ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاثُ مَنْ كُنَّ فيه ؛ فهو مُنَافقٌ ، وإنْ صَامَ وصلَّى وقال إنِّى مسلم : الذى إذا اؤْتُمِنَ خَانَ وإذا حَدَّثَ كَذَبَ ، وإذا وَعَدَ أَخْلفَ**» .

---

[١٩١] أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٣٢٣/٥) من طريق عبادة بن الصامت ، وابن حبان فى صحيحه : كتاب البر والإحسان ، باب الصدق والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر (٢٧١) والبيهقى فى الشعب : باب حفظ اللسان (٤٨٠٢) باب فى الأمانات ووجوب أدائها (٥٢٥٦) وأخرجه الحاكم فى المستدرك : كتاب الحدود (٤٣/٨٠٦٦) وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبى فى التلخيص : فيه إرسال وشاهده ... ، فذكره وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٢٠/٤) رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد ثقات إلا أن المطلب لم يسمع من عبادة ، وصححه بشواهده أيضاً الشيخ الألبانى كما فى الصحيحة (١٤٧٠) .

[١٩٢] أخرجه مسلم : كتاب الإيمان ، باب بيان خصال المنافق (٩٥) من طريق أبى هريرة من طريق حماد بن سلمة عن داود بن أبى هند كما فى تحفة الأشراف للمزى (٤/١٠) وأخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٥٣٦/٢) والبيهقى فى السنن : كتاب الوديعة ، باب ما جاء فى الترغيب فى أداء الأمانات (٢٨٨/٦) .

٢ـ باب

الوفاء بالوَعْد وكراهية الخُلْف به

[١٩٣] **حدثنا** نصر بن داود الخَلَنْجى ، حدثنا محمد بن سنان أبو بكر العوقى [ح] وحدثنا عباس بن محمد الدُورى ، حدثنا معاذ بن هانىء القنّاد قالا : حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن بديل بن ميسرة ، عن عبد الكريم ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبيه ، عن عبد الله بن أبي الحمساء قال : بايعتُ، رسولَ الله ﷺ قبل أنْ يُبعث فبقيتُ له على بقية فوعدتُه أن آتيه بها فى مكانه ذلك ، قال فنسيت يومى والغد ، فأتيته مِنْ اليوم الثالث وهو فى مكانه ذلك ، فقال لى : «**يافتى لقد شققت علىّ ، أنا ههنا منذ ثلاث أنتظِرُك**» .

[١٩٤] **حدثنا** عبد الله بن أبى سعد ، حدثنا محمد بن أبى طالب ، وبشار بن موسى قالا : حدثنا هُشَيْم ، حدثنا العَوام بن حَوْشَب ، عن لهب بن الخندق قال : كان عوف بن النعمان الشيبانى يقول فى الجاهلية : لأَنْ أموتَ عطشاً أحبُّ إلىّ مِنْ أن أموتَ مخلافاً لموعَدة .

[١٩٥] **حدثنا** أبو جعفر بن المنادى ، حدثنا شبابة بن سوّار ، حدثنا يوسف ابن الخطاب المَدينى ، عن عبادة بن الوليد بن عبادة قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله ﷺ : «**ثَلاثٌ فى المُنافِقِ ؛ إذا حدَّثَ كَذَبَ ، وإذَا وَعَدَ أخْلَفَ ، وإذَا اؤتُمِنَ خَانَ**» .

[١٩٦] **حدثنا** أبو غالب محمد بن أحمد بن النضر البصرى ، حدثنا أبو الربيع الزهرانى ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، حدثنا عمرو بن أبى عمرو ، عن المطلب ابن حنطب ، عن عبادة بن الصامت : أن رسول الله ﷺ قال :«**أَصْدِقوا إذا حَدَّثْتُم ، وأوفوا إذا وعدتُم**» .

---

[١٩٣] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب فى العدة (٤٩٩٦) والبيهقى فى السنن : كتاب الشهادات ، باب من وعد غيره شيئاً ومن نيته أن يفى به ، (١٩٨/١٠) ، وقال الإمام الزبيدى فى الإتحاف (٥٠٦/٧) ردد نسخه مكارم الأخلاق عبد الكريم عن عبد الله بن شقيق عن أبيه ، والصواب عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق كما فى نسخ سنن أبى داود وعبد الكريم هذا روى عن أبيه مجهول ...

[١٩٥] تقدم [١٨٨] .

[١٩٦] تقدم [١٩١] .

[١٩٧] **حدثنا** عباس بن محمد الدُّورى ، حدثنا يونس بن المؤدب ، حدثنا ليث ابن سعد ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن سعد بن سنان ، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ : «**إذا حدَّثَ أحدُكم فلا يَكذبَ وإذا وَعَدَ فلا يُخْلف**» .

[١٩٨] **حدثنا** محمد بن جابر الضرير ، حدثنا يوسف بن كامل ، حدثنا حماد ابن سلمة ، عن داود بن أبى هند ، عن سعيد بن المُسيَّب ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**ثلاثُ مَنْ كُنَّ فيه ؛ فهو مُنَافق وإن صام وصلّى، وقال: إنّى مسلمٌ: الذى إذا اؤتُمِن خان ، وإذا حدَّثَ كَذَبَ ، وإذا وَعَدَ أَخْلَف**» .

[١٩٩] **حدثنا** حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا أبو داود الطّيالسى ، حدثنا شعبة ، عن منصور ؛ سمعْت أبا وائل يحدث عن عبد الله ، عن النبى ﷺ قال: «**ثلاثُ مَنْ كُنَّ فيه ؛ فهو مُنافق ، ومن كان فيه خصلةٌ منها ففيه خصلة من النِّفاق ؛ إذا حدّث كَذَبَ ، وإذا وَعَدَ أَخْلَف ، وإذا اؤتُمن خَانَ**» .

[٢٠٠] **حدثنا** عبد الله بن الحسن الهاشمى ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا شعبة ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مُرّة ، عن مسروق ، عن عبد الله ، عن النبى ﷺ قال : «**أربعٌ مَنْ كُنَّ فيه ؛ فهو مُنافق ، فإنْ كانتْ فيه واحدة مِنْهُن كانتْ فيه خصلةٌ من النفاق حتَّى يَدَعها ؛ مَنْ إذا حدَّث كَذَبَ ، وإذَا وَعَدَ أَخْلَف، وإذا عَاهَد غَدَر ، وإذا خَاصَمَ فَجَر**» .

[٢٠١] **حدثنا** سعدان بن يزيد البزار ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن ، عن محمد بن كعب القرظى أن رسول الله ﷺ قال : «**آيةُ المُنافق ثلاثٌ ؛ إذا حدَّثَ كَذَبَ ، وإذا وَعَدَ أَخْلَف ، وإذا ائتُمِنَ خَانَ**» ثم قال : تصديق ذلك فى كتاب الله عز وجل ﴿**إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُواْ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ واللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ**﴾[المنافقون:١]

---

[١٩٧] تقدم [١٨٦] .

[١٩٨] تقدم [١٩٢] .

[١٩٩] تقدم [١٩٠] .

[٢٠٠] أخرجه البخارى : كتاب الإيمان ، باب علامة المنافق (٣٤) من طريق عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ومسلم : كتاب الإيمان : باب خصال المنافق (٩٤) .

[٢٠١] تقدم [١٨١] .

وقال ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَاهَدَ اللَّهَ لئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ﴾ إلى قوله ﴿وبِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ﴾ [التوبة :٧٥ :٧٧] وقال : ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالجِبَالِ﴾[الأحزاب : ٧٢] إلى آخر الآية .

[٢٠٢] **حدثنا** أبو بدر الغُبرى ، حدثنا أبو الوليد ، حدثنا ليث بن سعد ، عن محمد ابن عَجْلان ، عن مولى لعبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن عبد الله بن عامر قال : جاء رسول الله ﷺ إلى بيتنا وأنا صبى صغير ، فذهبتُ لألعب فقالتْ أُمى : يا عبد الله تعالى أُعطيك ، فقال رسول الله ﷺ : «**وما أردتِ أنْ تُعْطِيه ؟**» قالت : أردتُ أن أُعطيه تمراً قال : «**أما إنْ لَوْ لَمْ تَفْعَلى كُتِبَت عَلَيكِ كِذْبَة**» .

[٢٠٣] **حدثنا** عبد الله بن أبى سعد ، حدثنا عاصم بن عمر بن على المقدمى ، حدثنى أبى عن سفيان بن حسين قال : سمعتُ إياسَ بن معاوية يقول : لأَنْ يكونَ فى فِعال الرَّجل فضلٌ عن قوله ؛ أجملَ مِنْ أن يكونَ فى قولِه فضلٌ عَنْ فعاله .

[٢٠٤] **حدثنا** سعيد بن الحسَن العسكرى ، حدثنا محمد بن جعفر بن حفص، حدثنا سوّار بن عبد الله القاضى ، عن عبد الملك بن قُريب الأصمعى قال : كنت عند أبى عمرو بن العلاء ، فجاءه عَمرو بن عبيد ، فقال له : يا أبا عمرو ، أَلله يخلفُ الميعاد ؟ قال : لا . قال : فإذا وُعِدَ عَلىَ عملٍ ثواباً أنجزه ؟ قال :

---

[٢٠٢] أخرجه أبو داود : كتاب الأدب ، باب فى التشديد فى الكذب (٤٩٩١) والبيهقى فى السنن : كتاب الشهادات ، باب من وعد غيره شيئاً ومن نيته أن يفى به .. (١٠/١٩٨،١٩٩) .

[٢٠٣] إياس بن معاوية بن قرة ، أبو واثلة البصرى ، قاضيها ، ولجده صحبة ، قال أبوه معاوية : نعم الابن ، كفانى أمر دنياى ، فرغنى لآخرتى كان على قضاء البصرة فقيهاً عفيفاً حلية الأولياء (٣/١٢٣) ، تهذيب الكمال (٢/٣٦٩) .

[٢٠٤] الأصمعى ؛ أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن على بن أصمع ، الأصمعى البصرى ، الإمام العلامة الحافظ ، حجة الأدب ، لسان العرب ، اللغوى ، الأخبارى ، أحد الأعلام كان قليل الرواية للمسندات . وقال عنه المبرد : كان بحراً فى اللغة. كان ذا حفظٍ وذكاء ولطف عبارة ، فساد . وتصانيف الأصمعى ونوادره كثيرة ، وأكثر تواليفه مختصرات ، وقد فقد أكثرها . وقال عنه الشافعى رحمة الله عليه : ما عبر أحد من العرب بأحسن من عبارة الأصمعى . مات سنة (٢٢٥ هـ) . سير أعلام النبلاء (١٥٩٠) .

نعم . قال : وإذا وُعِدَ عَلىَّ عمل عقاباً أنجزه ؟ قال : إن الوعدَ عند العرب غير الوعيد ؛ لأن العرب لا تَعدُّ خُلفاً أنْ تعدَ بالشرِّ فلا تَفِى به ، إنما الخُلْفُ عندهم أنْ تَعِدَ بالخيرِ فلا تفى به ، أما سمعت قول الشاعر :

لا يَرْهَبُ ابنُ العمِّ والجارُ صَولتِى ولا أنثنى من سطْوَة المتهدّد
وإنِّى إذا أوْعدتُه ووَعدتُه لِيَكْذب إيعادى وَيصْدُق موْعدى

[٢٠٥] **حدثنا** أبو بدر الغُبرى ، حدثنا هُدبة بن خالد ، حدثنا سُهيل بن أبى حزم القطعى ، حدثنا ثابت ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «**مَنْ وَعده الله على عملٍ ثواباً ؛ فهو مُنجزه له ، ومَنْ أوْعده الله على عملٍ عقاباً ؛ فهو فيه بالخِيَار**».

[٢٠٦] **حدثنا** عبد الله بن الحسن الهاشمى ، حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمى، حدثنا وُهيب بن خالد ، أنبأنا يونس ، عن الحسن : أن امرأة سألتْ رسول الله ﷺ شيئاً فلم تَجِدْهُ عنده ، فقالت : عِدْنِى ، فقال رسول الله ﷺ : «**إنَّ العِدَة عَطية**» .

[٢٠٧] **حدثنا** يموت بن المورع ، حدثنا العباس بن الفرج الرياشى ، حدثنا الأصمعى ، عن معاذ بن العلاء ، قال : سأل رَجلٌ أبا عَمرو بن العلاء حاجةً فوعده بها ، ثم إنَّ الحاجة تعذَّرتْ على أبى عَمرو ، فلقيه الرجل بعد ذلك فقال له: أبا عَمْرو وعدتَنِى وَعْداً فلَمْ تُنْجِزه ، فقال أبو عَمرو : فمَن أولَى بالغمِّ؟ قال : أنا ، قال : لا بل أنا ، قال الرجلُ : وكيفَ ذَلِك أصلحَكَ اللهُ ؟ قال: لأنِّى وعدتُك وعْداً ؛ فبِتَّ بفرح الوَعد ، وأنا بهمِّ الانجازِ ، فبتَّ ليلتَك فرحاً مسروراً ، وبتُّ ليلتى مفكراً مغموماً ، ثم عاق القَدَرُ عن بلوغ الإرادةِ فلَقيتنِى مُدِلاً ، ولقيتُك محتَشِماً .

---

[٢٠٥] رواه أبو يعلى فى مسنده (٣٣٦١/٥٦١) وابن أبى عاصم فى كتاب السنة : باب الوعد والوعيد ...(٩٦٠) وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢١١/١٠) وفيه : سهيل بن أبى حزم وقد وثق على ضعفه ، بقية رجاله رجال الصحيح .

[٢٠٦] رواه ابن أبى الدنيا فى كتاب الصمت : باب الوفاء بالوعد (٤٥٣) بسنده إلى يونس عن الحسن مرسلاً ، ورواه أبو نعيم فى الحلية (٢٥٩/٨) من حديث ابن مسعود مرفوعاً وقال : غريب .

[٢٠٧] أبو عمرو بن العلاء ؛ ابن عمار ، ابن العريان ، العريان التميمى ، ثم المازنى البصرى . برز فى الحروف وفى النحو ، وهو شيخ القراء والعربية . واشتهر بالفصاحة والصدق وسعة العلم ، وكان من أشراف العرب ، مدحه الفرزدق ... كان أهل السنة ... مات سنة (٢٥٤هـ). سير أعلام النبلاء (١٠١٢) .

[٢٠٨] **قال أبو بكر محمد بن جعفر** : أنشدنى أبو جعفر محمد بن على العدوى:

تيمَّمتُ ما أرْجوه من حُسن وعْدكُم ... فكنْتُ كمنْ يرجُو منَالَ الفَرَاقِدِ
هَبونَى لَمْ أستَأهلِ العُرْفَ منكُمُ ... أما كنتُمُ أهْلاً لصدْقِ المواعِدِ

[٢٠٩] **قال أبو بكر** : وأنشدنى الحسن بن على المخرمى :

لأحْسَنُ من ظبيةٍ بالجَرَدْ ... مقْرطقَةٍ ثَديُها قَدْ نَهَدْ
بَمبْسِمها واضحٌ نَيِّرٌ ... وفى خَدِّها ضوءُ نار تَقِدْ
وأحْسَنُ مِنْها على حُسْنِها ... الفَتى نَفْسَه ما وعَدْ

[٢١٠] **قال أبو بكر** : أنشدنى أبو الفضل الرَّبعى لأبى قابوس الحِمْيرى فى يحيى بن خالد :

رأيتُ يحيى أتمَّ اللهُ نعمتَه ... عليه يأتِ الذى لم يأتِه أحَدُ
يَنْسَ الذى كان من مَعْرُوفِهِ أبداً ... إلى الرِّجال ولا يَنْسَ الذى يَعِدُ

[٢١١] **حدثنا** عباس بن محمد الدُّورى ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا إسرائيل، عن أبى إسحاق ، عن عبد الرحمن بن أَبْزَىَ قال : كان داود عليه السلام يقول : **((لا تَعِدَنَّ أخاكَ شيئاً لا تُنْجزُهُ له ، فإنَّ ذلك يُورثُ بينكَ وبينَه عداوةً))** .

[٢١٢] **حدثنا** محمد بن يزيد المبرد ، قال : قال الأصمعى : وصف إعرابىٌّ قوماً فقالَ : أولئكَ قومٌ أدَّبتهُمُ الحِكْمةُ ، وأحكَمَتْهُم التجاربُ ، ولم تَغُرُّهم السَّلامة المنْطوية على الهَلَكة ، ورَحَلَ عنهم التَّسْويفُ الذى قطعَ الناسُ به مسافة آجالِهِمْ ، فقالَتْ ألسِنتُهُم بالوعد ، وانْبَسطَتْ أيديهِمْ بالإنجاز ، فأحسنوا المقالَ ، وشَفَّعُوهُ بالفِعال .

قال أبو بكر : وكان يقال : آفَةُ المروءةِ خُلْفُ الوَعْدِ .

---

[٢١١] عبد الرحمن بن أبزى ، الخزاعى ؛ مولى نافع بن عبد الحارث ، سكن الكوفة . كان عالم بالفرائض ، قارئ لكتاب الله . ونقل ابن الأثير فى "تاريخه" أن علياً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ استعمل عبد الرحمن بن أبزى على خراسان . تهذيب الكمال (٩/١١) ، سير أعلام النبلاء (٢٧٧) .